الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني
(دراسة وصفية في معهد دار العلوم بانيوأنيار الاسلامي باميكاسان)

Nurul Hadi
(IAIN Madura/ nurulhadi@gmail.com)

Abstract

The most representative indicator of the success of Arabic learning process is the fluency of the students' speaking by using Arabic. This study aims to determine whether there are students who are fluent in spoken Arabic, to identify the students' characteristics who are categorically fluent in spoken Arabic, to identify how students gain fluency in spoken Arabic based on Ma'ani science perspective. This is a descriptive qualitative study, the data collected by using interviews, questionnaires, and observation. The data sources were the preachers/teachers and the students who were active and had been active in the Arabic Language Center of Darul Ulum Islamic Boarding School of Banyuanyar. The results of this study revealed: First, students who are fluent in spoken Arabic were classified as fluent after studying Arabic for four months at the Arabic Language Center. Second, there are four indicators of students to be classified as fluent Arabic speakers, the first and the most representative indicator is the proficiency of students in Arabic debate contest in various themes, the second is students' ability to converse using Arabic in many different situations, the third is the ability to talk using the original Arabic, and the fourth is the students' ability in a Arabic speech. The way the students gain fluency in spoken Arabic is dependent on the personality of each student. The diligent students tend to have high spirit in practicing conversational Arabic, acquiring and learning Arabic, and also supported by strong intelligence, then they will acquire fluency in speaking Arabic.

Keywords:
Fluency; Ma'ani science; Arabic; Islamic boarding school

DOI: 10.19105/ojbs.v13i1.2273

أ. المقدمة

لايخفى علينا أن لكل معهد اسلامي تعليم اللغة العربية، فهو من أقدم الدروس المدروسة في المعاهد الإسلامية؛ والسبب لذلك كون اللغة العربية لغة القرآن والحديث النبوي وكتب التراث الاسلامية. فتعليم اللغة العربية كالوسيلة المهمة لفهم القرآن والحديث وكتب التراث الاسلامية الذي كان أساسا وهدفا رئيسيا في حضور المعاهد الاسلامية .

ثم تطور تعليم اللغة العربية من دور إلى أدوار، سواء كان من جهة هدف التعليم أو مواده أو وسائله أو طرقه في المعاهد الاسلامية. وأما من جهة اهداف التعليم، فهي في البداية لم يكن إلا لمعرفة معاني القرآن والحديث وكتب التراث ([1]؛ لذا جرى تعليم اللغة العربية ملتزما بتعليم القرآن والحديث وكتب التراث جنبا بجنب. ثم تطور هدف التعليم من مجرد فهم النصوص العربية إلى الكفايات اللغوية الأخرى، كالكفاية اللغوية والكفاية الثقافية والكفاية الاتصالية [2]). والذي دل على ذلك تطور مواد التعليم في المعاهد حيث استخدام كتاب المحاورة لحسن باهرون وكتاب اللغة العربية للناشئين وكتاب اللغة العربية بين يديك وغيره في تعليم اللغة العربية فيه، وكل ذلك الكتاب يستهدف إلى ثلاث الكفايات السابقة.

وفي العصور السابقة كانت مواد تعليم اللغة العربية هي القرآن والحديث وكتب التراث نفسها، ثم تطورت وتوسعت إلى موضوعات أخرى من موضوعات الحياة وموضوعات مختلفة أخرى من الأغراض حيث لا تقتصر في النصوص الدينية كما مرت.

فكل من الهدف والمواد التعليمي للغة العربية يحتاج إلى مؤشرات النجاح التي تشير أن تعليم اللغة العربية ناجح ومثمر. وأهم المؤشرات وأظهرها في دراسة اللغة العربية هي قدرة الطلبة في الأداء بالكلام باللغة العربية أو في التعبير الشفهي بها؛ لأنه كالوسيلة البارزة لمعرفة ما في الطلبة من الكفاية اللغوية والاتصالية والثقافية؛ فحينما يعبر الطالب أفكاره باللغة العربية الفصيحة سواء كان في الكلام أو التعبير الشفهي فدل على أنه قد فهم النظريات اللغوية وله الكفاءة في المهارات اللغوية وفي نفس الوقت أنه يشير إلى معرفته في الثقافة العربية.

انطلاقا من أهمية الفصاحة في الكلام والتعبير الشفهي كمؤشر النجاح في تعلم اللغة العربية فيتبادر في ذهن الباحث السؤال: هل توجد الصفة الفصيحة عند الطلبة في تعلم اللغة العربية بمنظور علم المعاني في المعاهد الاسلامي؟ وهذا السؤال ينطلق من هموم الباحث نظرا إلى أن المعاهد الاسلامية مؤسسة قديمة بل أقدم المؤسسات في إندونيسيا التي تعلم اللغة العربية. وفي

[1] Ahmad Fuad Effendy, "Metodologi Pengajaran Bahasa Arab", *Malang: Misykat*, 2005, 7.

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين و محمد عبد الخالق محمد فضل، *العربية بين يديك كتاب الطالب-ج1* (العربية للجميع، vii.2007)

جانب آخر أن نظرية الفصاحة في علم المعاني هي النظرية الشاملة التي تشمل أهداف تعليم اللغة العربية الحديثة من الكفاية اللغوية والاتصالية والثقافية؛ إذ فصاحة المتكلم في علم المعاني هي الملكة التي يقتدر صاحبها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أي غرض كان[3].

ويرى الباحث أنه لم يوجد من الباحثين من يتطرق في هذا المجال خاصة في الكشف عن مواصفات الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية في المعاهد الاسلامية. رغم ذلك هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الفصاحة أو الفصحى، كما أقام الدكتور علي عمّار بالبحث عن "مراحل تطور اللغة العربية الفصحى" التي كشف عن علاقات لغوية للعربية الفصحى عبر الزمان والأماكن التي تمتد إلى العراق والشام ومصر والحبشة وفارس وغيرها [4]. هذا بحث تاريخي يتناول مراحل تطور اللغة العربية الفصحى.

وهناك بحث آخر قام به الدكتور مُحَمَّد الحباس بعنوان "كلمات في ميزان الفصاحة العربية". وهدف البحث هو تسليط الضوء على مجموعة من الكلمات التي عدها بعض الكتاب العرب الأولون ضمن لحن العامة، ولكن الباحث بعد البحث الحثيث وجد أن لها أصلا في العربية، ولذا فهي ليست من قبيل اللحن الذي ألف فيه أولئك الكتاب في كتبهم الموسومة بلحن العامة. [5]

فكل من البحثين السابقين لم يتطرقا عن مواصفات الفصاحة عند الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها؛ لذا وجد الباحث أهمية قوية لهذه الدراسة.

ومما ذكر من خلفيات الدراسة وضع الباحث أسئلة البحث الآتية: (1) هل يوجد الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان؟ (2) ما هي أهم مواصفات الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان؟ (3) كيف يحصل الطلبة الفصاحة في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني

[3]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، الطبعة الثانية عشرة (إندزنيسيا: مكتبة دار احياء الكتب العربية، 1960)، 30.

[4]علـي عمـــار علـي عمـــار، "مراحل تطور اللغة العربية الفصحى"، *قراءات* 1، عدد 1 (30 أبريل، 2008): 79–96.

[5]مُحَمَّد الحباس مُحَمَّد الحباس، "كلمات في ميزان الفصاحة العربية"، *اللّغة العربية* 9، عدد 2 (1 أكتوبر، 2007): 53–82.

في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان؟

ومن هتين الأسئلتين تستهدف هذه الدراسة إلى ما يلي: (1) معرفة وجود الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان. (2) معرفة أهم مواصفات الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان. (2) معرفة طريقة حصول الطلبة الفصاحة في الكلام باللغة العربية من منظور علم المعاني في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الإسلامي بانيوأنيار باميكاسان.

ب. منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي بالأسلوب الوصفي في معرفة وجود الطلبة الفصحاء ومعرفة أهم مواصفاتهم في منظور علم المعاني. والأسلوب الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية [6]. ولا يقتصر استخدام الأسلوب الوصفي على المجالات الانسانية بل يمكن استخدامه في مجال الظواهر الطبيعية المختلفة [7].

ولمعرفة الواقع الحالي لمواصفات الفصاحة عند الطلبة الفصحاء في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الاسلامي قام الباحثان بجمع البيانات بأداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة. والاستبانة تتكون من سؤالين: واحد يتعلق بسؤال البحث الأول والثاني كذلك. ومصادر البيانات من الأساتذة في مركز اللغة العربية بمعهد بانيوأنيار وكان عددهم عشرين أستاذا.

ج. الإطار النظري

1. الفصاحة والبلاغة

الفصاحة لغة البيان والظهور، قال الله تعالى: "وأخي هَارونُ هو أفصحُ مني"[8] أي أبينُ مني منطقا وأظهر مني قولا.[9] والفصاحة في اصطلاحِ أهل المعاني هي عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة، المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتّاب والشعراء لمكان حسنها. فالفصاحة تشمل الكلمة،

[6] ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، و كايد عبد الحق، *البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه* (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997)، 219.

[7] ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، و كايد عبد الحق، 220 ; D. Sugiono, "Metode Penelitian", *Bandung: Alfa Beta*, 2000, 206.

[8] *القرآن العظيم*، د.ت القصص / 34.

[9] محمد سيد طنطاوى، *التفسير الوسيط للقرآن الكريم* (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997), 3264 ج 1.

والكلام، والمتكلم، فيقال كلمة فصيحة، وكلام فصيح، ومتكلم فصيح.

أ) فصاحةُ الكلمة

تكون الكلمة فصيحة إذا كانت مألوفة الاستعمال بين النابهينَ من الكتّاب والشعراء، لأنها لم تتداولها ألسنتهم ولم تجر بها أقلامهم إلا لمكانتها من الحسن باستكمالها عناصر الجودة، وصفاتِ الجمالِ. فشروط فصاحة الكلمة هي سلامتها من عيوب ثلاثة على الأقل، وهي تنافر الحروف والغرابة مخالفة الوضع.

أما تنافرُ الحروف فهو ثقل الكلمة عند وقعها على السمع وصعوبة أدائها باللسان، نحو الظشّ (للموضع الخشن)، [10] ونحو سلِج (سلِج اللقمة بالكسر، يسلجها سلجا وسلجانا، أي بلِعها) [11]، و كالنقنقة لصوتِ الضفادع [12]، ونحو: مستشزرات بمعنى مرتفعات من قول امرئ القيس يصف شَعر ابنة عمه (غَدائِرُه مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلى العُلاَ # تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثَنىً ومُرْسَلِ) فقد وصفها بكثرة الشعر والتفافه. [13]

وأما الغرابة فهي كون الكلمة غير ظاهرة الدلالة على المعنى الموضوع له، وذلك لسببين، أحدهما أن الكلمة غير متداولة في لغة العرب، فيحتاج لمعرفة معناها الرجوع إلى المعاجم والقواميس، مثال ذلك قول عيسى بن عمرو النحوي وقد سقط عن دابته فالتفّ حوله الناسُ فقال (ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُم عليَّ تكَأْكُؤَكُم على ذِي جِنَّةٍ ؟) افْرَنْقِعُوا عنّي، فكلمةُ (تكأكأتم) وكلمة (افرنقعوا) غريبتان، أي مالكم اجتَمَعْتم تنحُّوا عنِّي. [14] والثاني عدم تداول الكلمة في لغة العرب الشائعة، كلفظ مسَّرج من قول رؤبة بن العجاج (ومقلة وحاجبا مزججا وفاحِما ومَرْسِنا مُسَرَّجَا، فلا يعلم ما أرادَ بقوله مسرَّجا حتى اختلف أئمة اللغة في تخريجه [15].

وأما مخالفة الوضع فهو كون الكلمة مخالفة لما ثبت معناه عند علماء اللغة

[10] سيد محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس* (كويت: مطبعة الحكومة، 1965)، 4294 ج 1.

[11] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، 324 ج 1.

[12] جمال الدين محمّد بن مكرم، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، د.ت)، 360 ج 1.

[13] ضياء الدين ابن الأثير، *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر* (مصر: دار نهضة، د.ت)، 66 ج 1.

[14] أحمد القلقشندي، *صبح الأعشى في كتابة الإنشاء* (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922)، 271 ج 1.

[15] أحمد القلقشندي، 288.

مثل الأجلل في قول أبي النجم (الحَمْدُ لِلّهِ العَلِيُّ الأَجْلَلِ الواحد الفرد القديم الأوَّل) فإن القياس الأجلّ بالإدغام، و لا مسوّغ لفكّه، فهو يريد الأجل وأظهر التضعيف ضرورة [16].

ب) فصاحةُ الكلامِ

تكون فصاحة الكلام بسلامته من عيوب ثلاثة هي تنافر الكلمات وضعف التأليف والتعقيد. فالأول تنافُر الكلمات، فلا يكونُ اتصال بعضها ببعض مما يسبب ثقلها على السمع، وصعوبةَ أدائها باللسان وإن كان كل جزء منها على انفراده فصيحا كالشطرِ الثاني في قول الشاعر (وَقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرٍ # وَليس قَربَ قبرِ حربٍ قبرُ) [17] و كالشطرِ الأولِ في قول أبي تمّام (كَرِيمٌ مَتى أمْدَحْهُ أمْدَحْهُ والوَرَى # مَعِي وَإذَا مَا لمتهُ لمتهُ وَحدِي)، فإن في قوله أمدحه ثقلا ما لما بين الحاء والهاء من تنافر [18].

والثاني ضعفُ التأليفِ، وهو خروج الكلام عن قواعد اللغة المطردة المشهورة،كأن يكون الكلام جاريا على خلاف ما اشتهر من قوانين النحو المعتبرة عند جمهور العلماء، كوصل الضميرين، وتقديم غير الأعراف منهما على الأعراف مع أنه يجب الفصل في تلك الحالة،كقول الشاعر (جَزَى بَنُوهُ أبا الْغيْلانِ عنْ كِبَرٍ # وَحُسْنِ فِعْلٍ كَما يُجْزَى سِنِّمارُ) [19]، والعيب أعاد الضمير في بنوه على أبي غيلان وهو متأخر لفظا ورتبة، لأنه مفعول به، ورتبته التأخير. وكقول حسان بن ثابت ﷺ (وَلَوْ أَنَّ مَجداً أَخلَدَ الدَّهْرَ واحِداً # مِنَ النَّاسِ، أَبقى مَجْدُهُ الدَّهرَ مُطْعِما)، والعيب فيه أن الشاعر أعاد الضمير في مجده على مطعم، وهو متأخر لفظا ورتبة، لأنه مفعول به، ورتبته التأخير [20].

والثالث التعقيد، وهو نوعان التعقيد اللفظي والتعقيد المعنوي: التعقيد اللفظي هو أن يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد به بحيث تكون الألفاظ غير مُرتبة على وفق ترتيبِ المعاني. وينشأ ذلك التعقيد من تقديم أو تأخير أو فصل

[16] الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، *الإيضاح في علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، 1–2 ج 1.

[17] الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين, *الإيضاح في علوم البلاغة*.

[18] أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير، *الوساطة بين المتنبي وخصومه* (صيدا: مطبعة العرفان، 1331)، 19 ج 1.

[19] أحمد القلقشندي, *صبح الأعشى في كتابة الإنشاء*، 291 ج 1.

[20] مصطفي الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية، 1994)، 149 ج 1.

بأجنبي بين الكلمات التي يجب أن تتجاور ويتصل بعضها ببعض كقول المتنبي (جفَخَتْ وهُم لا يجْفَخون بهاِهم # شيَمٌ على الحسَب الأغرّ دلائلُ). أصل جفخت افتخرت بهم شيمَ دلائل على الحسب الأغر هم لا يجفخون بها [21].

ومثل (ما قرأ إلا واحدا مُحَمَّد مع كتابا أخيه) كان هذا الكلام غير فصيح، لأن فيه تعقيدا لفظيا، ولكن التعبير الفصيح هو (ما قرأ مُحَمَّد مع أخيه إلا كتابا واحدا).

التعقيد المعنوي هو أن يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المرادِ بحيث لا يفهم معناه إلا بعد عناء وتفكير طويل. مثال ذلك قول امرئ القيس (وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفَانَةً # كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ)، الخيفانة الجرادة، وكنى هنا عن الفرس الخفيفة، والسعف المنتشر الشعر يكسو وجهها فقبيحٌ [22] وكما في قول عباس بن الأحنف (سَأطلُبُ بُعدَ الدَّارِ عَنْكم لِتقْرُبوا # وَتَسْكُبُ عَيْنايَ الدُّموعَ لِتَجْمُدَا) [23].

جعل سكب الدُموع كناية عما يلزم في فراق الأحبة من الحزن والكمد، فأحسنَ وأصاب في ذلك، ولكنه أخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه التّلاقي من الفرح والسرور بقُرب أحبته، وهو خفى وبعيد إذ لم يعرف في كلام العرب عند الدعاء لشخص بالسرور، أنْ يقالَ له جمدت عينك أو لا زالت عينُك جامدة، بل المعروف عندهم أن جمود العين إنما يكنى به عن عدم البكاء حالة الحزن، كما في قول الخنساء (أَعَينَيَّ جُودَا ولا تَجْمُدا # ألا تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدَى) [24].

ج) فصاحة المتكلم

هي عبارة عنِ الملكة التي يقتدر بها صاحبها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح، في أي غرض كان [25]. فيكون قادرا بصفة الفصاحة الثابتة في نفسه على صياغة الكلام، مُتمكنا من

[21] أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير، *الوساطة بين المتنبي وخصومه*، 26 ج 1.
[22] أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير، 3 ج 1.
[23] أحمد القلقشندي، *صبح الأعشى في كتابة الإنشاء*، 292 ج 1.
[24] صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، *الحماسة البصرية* (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1999)، 91 ج 1.
[25] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، 30.

التصرف في ضُروبه، بصيرا بالخوض في جهاته ومناحيه [26].

وهذه النظرية هي كالأساس الذي يرجع اليه هذه الدراسة. وجدير بالذكر أن هناك المصطلحات متساوية اللفظ قريبة المعنى غير المقصود في هذه الدراسة، مثل اللغة الفصيحة أو الفصحى والفصاحة في القراءة عند القراء. وأما اللغة الفصيحة فيقصد بها اللغة المعتبرة عند العرب وهي ضد اللغة العامية أو السوقية التي تنتشر في كلام العرب في الشوارع والشوق. وتكون اللغة الفصيحة لغة صحيحة من حيث القواعد والمعنى الصرفي والمعجمي. وأما الفصحية في القراءة عند القراء فهي مطابقة اللفظ بمخارج الحروف وصفتها وأحكام التجويد.

د. نتيجة البحث

1. مركز اللغة العربية

لقد أجرى الباحثان هذه الدراسة واختارا مصادر البيانات من الأساتذة الذين كانوا من مشرفي مركز اللغة العربية في معهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان؛ حيث اعتقدوا أنهم يعرفون القضية حسن المعرفة لأنهم قد شاركوا الطلبة في المعهد وأشرفوا عليهم اثناء تعلمهم اللغة العربية خاصة في مبنى خاص يسمى بمركز اللغة العربية.

ويقصد بمركز اللغة العربية في معهد دار العلوم الاسلامي بانيوأنيار باميكاسان هو مؤسسة تربوية تابعة لمعهد دار العلوم الاسلامي بانيوأنيار غير المدرسة تقوم بتعليم اللغة العربية في بيئة خاصة داخل مبنى معين منه، ويسكن فيه عدد من طلبة المعهد بعد أن نجحوا في اختبار القبول الذي عقد في آخر شهر مايو لكل سنة دراسية [27].

وتكون مدة الدراسة في هذا المركز سنة واحدة حيث تبدأ من أول يونيو وتنتهي إلى منتصف مايو لكل سنة دراسية. ومجموع الأيام للسنة الدراسية في هذا المركز 211 يوما تقديرا باعتبارها الأيام الدراسية بعد الغاء العطلة الأسبوعية واجازة المعهد السنوية وغيرها [28].

وتنفذ الأنشطة التعليمية لكل صباح قدر ساعة واحدة (60 دقيقة) من السادسة إلى السابعة. والأنشطة الأخرى بعد صلاة

[26] الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن جلال الدين, *الإيضاح في علوم البلاغة*، 3 ج 1.

[27] نور الهادي، "المنهج على أساس المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الاسلامي بانيوأنيار باميكاسان" (رسالة الماجستير, جامعة مولانا مالك ابراهيم مالانج، 2011).

[28] نور الهادي.

العشاء قدر نصف الساعة (من السابعة ليلا إلى السابعة والنصف) لتقديم حفظ المفردات اليومي والتدريبات، ثم تنفيذ المناقشة عن الأحكام الشرعية باللغة العربية حوالي ساعة واحدة (من العاشرة إلى الحادية عشر) وذلك بعد مشاركتهم في تعلم كتب التراث التابع للمعهد. وهذه الأنشطة التعليمية تستمر كل يوم وليلة إلا يوم الجمعة، وأما ليلة الجمعة فتعقد فيها المحاضرة العامة من المحاضر المدعو من خارج المعهد [29].

يتكون مبنى المركز من أربع غرف، واحدة منها مخصص للمكتب الإداري ويسكن فيه مدير المركز وبعض المشرفين، وثلاث غرف باقية يسكن فيها طلاب المركز مع رعاية بعض المشرفين كرؤساء الغرف. وأمام تلك الغرف الأربعة قاعة كبيرة مكانا لاجراء الأنشطة.

وتستخدم اللغة العربية الفصحى في جميع الأنشطة المركزية وفي المعاملة اليومية بين أفراد سكان المركز أي فيما بين الطلاب أنفسهم ولاسيما بينهم مع المشرفين والأساتذة. ويوم الثلاثاء والجمعة ولياليهما يسمى بيوم العربية حيث يجبر طلاب المركز على الكلام باللغة العربية ويهدد من تركها عمدا أو استحفافا بالعقاب والتعزير أو الغرامة.

فبهذا النظام أصبح مركز اللغة العربية بيئة تعين على تكوين ألسنتهم على النطق باللغة العربية الفصحى كما يدعمهم في استعياب الغة العربية لفهم دين الاسلام والقرآن الكريم[30].

2. الطلبة الفصحاء

من البيانات التي جمعها الباحث على طريقة الاستبانة، بالسؤال المطروح: "حسب خبرتك في تعليم اللغة العربية واشرافها في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان لكل الفترة الدراسية التي تكون سنة واحدا، هل تجد من الطلبة الفصحاء من هو داخل في مواصفات الفصاحة من منظور علم المعاني؟

فمن هذا السؤال، أجاب الأساتذة نحو 95% عن وجود الطلبة الفصحاء لكل فترة. وأستاذ واحد فقط أو ما يساوي 5% يجيب أن كون الطلبة الفصحاء يتعلق بشخصية الطلبة أنفسهم، بمعنى أنه ليس

[29] نور الهادي.

[30] Nurul Hadi, " تصميم المنهج المبني على المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان", *Okara&58; Jurnal Bahasa dan Sastra* 9, 181–154 :(2015) عدد 2.

مفروضا أن يكون موجودا في كل سنة دراسية لأنه يتعلق بشخصية الطلاب، بجهدهم وذكاءهم وحماستهم وغير ذلك.

3. مواصفات الفصاحة

وأما مواصفات الفصاحة عند الطلبة في معهد دار العلوم بانيوأنيار تتكون من أربع صفات:

أ) لدى الطلبة الملكة في القاء المحاضرة أو الخطبة باللغة العربية في موضوعات مختلفة.

ب) لدى الطلبة الملكة في المحادثة باللغة العربية في مواقف عديدة.

ج) لدى الطلبة الملكة في مشاركة مسابقة الجدال باللغة العربية في موضوعات كثيرة.

د) لدى الطلبة القدرة بالمحادثة مع ناطق الأصل العربي في مواقف متنوعة.

وقد طرح الباحث هذه الصفات التي تدل على فصاحة الطلبة في المعهد من منظور علم المعاني التي هي عبارة عنِ الملكة التي يقتدر بها صاحبها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح، في أي غرض كان كما أشار إليه أحمد الهاشمي. فيكون قادرا بصفة الفصاحة الثابتة في نفسه على صياغة الكلام، مُتمكنا من التصرف في ضُروبه، بصيرا بالخوض في جهاته ومناحيه كما حدد الفصاحة الخطيب القزويني مُحَمَّد بن عبد الرحمن جلال الدين.

فوجد الباحث البيانات التالية:

أ) حصل الصفة الأولى وهي ملكة الطلبة في القاء المحاضرة أو الخطبة باللغة العربية في موضوعات مختلفة عشرين في المائة (10%) .

ب) وحصل الصفة الثانية وهي ملكة الطلبة في المحادثة باللغة العربية في مواقف عديدة خمس وعشرين في المائة (25%).

ج) وحصل الصفة الثالثة وهي ملكة الطلبة في مشاركة مسابقة الجدال باللغة العربية في موضوعات كثيرة أربعين في المائة (40%).

د) وحصل الصفة الرابعة وهي قدرة الطلبة بالمحادثة مع ناطق الأصل العربي في مواقف متنوعة خمس وعشرين في المائة (25%).

ه. مناقشة نتائج البحث

من البيانات التي عرضها الباحث السابقة تبين أن الطلبة الفصحاء في معهد دار العلوم بانيوأنيار متواجدون في كل فترة. ولكن العدد قليل لأن الفصاحة في الكلام باللغة العربية تتعلق بالشخصية. فالطلبة المجتهد في التطبيق بالمحادثة ولهم الحماسة في اكتساب وتعلم اللغة العربية ولهم الذكاء القوي فهؤلاء الذين حصلوا بصفة الفصاحة. بل اعترف بعض الأساتذة أنه قد تحدث باللغة العربية بعد ما تعلم اللغة لعربية في مركز اللغة خلال أربع أشهر فقط. فهذا يدل على أن الطلبة في مركز اللغة العربية في معهد دار العلوم بانيوأنيار بعد تعلمهم اللغة العربية سنة كاملة —طبعا– موجود من هم الفصحاء في الكلام باللغة العربية.

وأما الصفة التي تختص بفصاحة الطلبة في الكلام باللغة العربية في معهد بانيوأنيار تبينت من البيانات المعروضة أن أقوي الصفة هي ملكة الطلبة في مشاركة مسابقة الجدال باللغة العربية في موضوعات كثيرة حيث حصلت أربعين في المائة (40%). وهذا معقول لأن مسابقة الجدال باللغة العربية تحتاج إلى كفاءة التعبير الشفهي العالية. فمن قدر على المشاركة في هذه المسابقة ولاسيما حصل على الفوز والجائزة فهو داخل في الفصاحة من منظور علم المعاني.

والصفة الأقوي التالية هي ملكة الطلبة في المحادثة باللغة العربية في مواقف عديدة وقدرة الطلبة بالمحادثة مع ناطق الأصل العربي في مواقف متنوعة. وقد حصل كل من هذه الصفة خمس وعشرين في المائة (25%). ويبدو أن هذه الصفة أيضا تدل على الفصاحة، لأن الطلبة التي تقدر بالمحادثة باللغة العربية في مواقف عديدة يعني أنهم يقتدرون على تعبير ما يقصدون وما يفكرون في أغراض كثيرة بعبارة سلقة ومفهومة. ولاسيما أنهم قادرون على المحادثة مع الناطقين باللغة العربية الأصليين، فهذا دلالة قوية على الفصاحة.

وأدنى الصفة للفصاحة عند الطلبة هي ملكتهم في القاء المحاضرة أو الخطبة باللغة العربية في موضوعات مختلفة حيث حصلت على عشرين في المائة (10%). رغم أن القاء الخطبة باللغة العربية في موضوعات كثيرة هي من أقوى صفات الفصاحة عند العرب القديم ولكنه قليل من الطلبة الناطقين بغيرها من له القدرة المتفوقة في هذه الصفة

رغم أنهم فصحاء في الكلام أو المحادثة. فالخطبة هي الملكة العالية المتميزة لا يملكها إلا قليل ولاسيما القاءها باللغة العربية.

و. الخاتمة

وفي الختام يستنتج الباحث من الدراسة النقاط التالية:

1. أن الطلبة الفصحاء في الكلام باللغة العربية متواجدون في معهد دار العلوم بانيوأنيار الاسلامي باميكاسان، بل هناك من أصبح في صفة الفصاحة بعد أربعة أشهر بعد دراستهم اللغة العربية في مركز اللغة العربية.
2. أن هناك أربع صفات للطلبة الفصحاء، وأقوى الصفات هي ملكة الطلبة في مشاركة مسابقة الجدال باللغة العربية في موضوعات كثيرة، ثم تليها الصفة "ملكة الطلبة في المحادثة باللغة العربية في المواقف العديدة والقدرة على المحادثة مع الناطقين بالعربية الأصليين وأدنى الصفة هي الملكة في القاء الخطبة باللغة العربية في موضوعات مختلفة.
3. أن كيفية حصول الطلبة الفصاحة في الكلام باللغة العربية تتعلق بشخصية كل منهم أنفسهم. فالطالب المجتهد في التطبيق بالمحادثة ولهم الحماسة في اكتساب وتعلم اللغة العربية ولهم الذكاء القوي فهؤلاء الذين حصلوا على الفصاحة في الكلام باللغة العربية.

ويعتقد الباحث أن مواصفات الفصاحة عند الطلبة التي وجدها في معهد دار العلوم بانيوأنيار الاسلامي هي كذلك موجودة في المعاهد الاسلامي الأخرى التي طبق تعليم اللغة العربية المكشفة مثل مركز اللغة العربية في ذلك المعهد.

قائمة المراجع

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير. *الوساطة بين المتنبي وخصومه*. صيدا: مطبعة العرفان، 1331.

أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. بيروت: دار العلم للملايين، 1987.

أحمد القلقشندي. *صبح الأعشى في كتابة الإنشاء*. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922.

أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. الطبعة الثانية عشرة.

إندزنيسيا: مكتبة دار احياء الكتب العربية، 1960.

الحباس، مُحَمَّد الحباس مُحَمَّد. "كلمات في ميزان الفصاحة العربية". *اللّغة العربية* 9، عدد 2 (1 أكتوبر، 2007): 53–82.

الخطيب القزويني مُحَمَّد بن عبد الرحمن جلال الدين. *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم, مختار الطاهر حسين، و مُحَمَّد عبد الخالق مُحَمَّد فضل. *العربية بين يديك كتاب الطالب– ج1*. العربية للجميع، 2007.

القرآن العظيم، د.ت.

جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر, د.ت.

ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، و كايد عبد الحق. *البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه*. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997.

سيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. كويت: مطبعة الحكومة، 1965.

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري. *الحماسة البصرية*. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1999.

ضياء الدين ابن الأثير، *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. مصر: دار نهضة، د.ت.

عمـــار، علـي عمـــار علـي. "مراحل تطور اللغة العربية الفصحى". *قراءات* 1، عدد 1 (30 أبريل، 2008): 79–96.

مُحَمَّد سيد طنطاوى، *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

مصطفي الغلاييني. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية، 1994.

نور الهادي. "المنهج على أساس المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم الاسلامي بانيوأنيار باميكاسان". رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك ابراهيم مالانج، 2011.

Effendy, Ahmad Fuad. "Metodologi Pengajaran Bahasa Arab". *Malang: Misykat*, 2005.

Hadi, Nurul. " تصميم المنهج المبني على المواقف في مركز اللغة العربية بمعهد دار العلوم بانيوأنيار باميكاسان". *Okara & 58; Jurnal Bahasa dan Sastra* عدد 2 (2015): 154– 9, 181.

Sugiono, D. "Metode Penelitian". *Bandung: Alfa Beta*, 2000.